حالة الحرب بينها وبين اسرائيل ما زالت قائمة منذ العام ١٩٤٩ ، وان من حقها بالتالي التمسك بحقوق المحاربين ، بما في ذلك اغلاق قناة السويس ، هو بكل تأكيد مخالف لالتزامات هذه الدول طبقا لميثاق الامم المتحدة » · ورأى ان الميثاق الاممي قد وضع قيودا على استعمال القوة او التهديد بها في العلاقات الدولية ، فأقر بذلك عدم مشروعية حالة الحرب · واستند الى نص الفقرتين الثالثة والرابعة من المادة الثانية من الميثاق (وجوب فض المنازعات الدولية بالوسائل السلمية ، ووجوب امتناع الدول الاعضاء عن التهديد باستعمال القوة او عن استعمالها ضد سلامة الاراضي او الاستقلال السياسي لاية دولة) ليؤكد على ان حالة الحرب قد الغيت من القانون الدولي المعاصر ، وان الدول العربية ، بصفتها اعضاء في الامم المتحدة ، لا يمكنها ان تكون في حالة حرب مع اسرائيل ، وان من حق اسرائيل ان تطالب الدول العربية بالكف عن التمسك بصفة المحارب ضدها ، لان هذا الامر لم يعد له وجود بعد قيام الامم المتحدة ·

وكشف بعض الباحثين العرب عن مغالطة الاستاذ (رايت) في عرضه لقواعد القانون الدولي المعاصر ، وبينوا ان الميثاق الاممي لم يلغ الا الحرب العدوانية، اما الدولة العضو في المنظمة العالمية ، التي تقع ضحية عدوان تعجز المنظمة عن ازالته ، فانها تكون دون ادنى شك في حالة حرب مع الدولة المعتدية · وهذا هو الوضع القائم بين العرب واسرائيل (٤) ·

ثم ان الهدنة ، حسب الرأي السائد والمعتمد في القانون الدولي العام ، توقف الاعمال الحربية دون ان تضع حدا لحالة الحرب · ان حالة الحرب تبقى قائمة بعد توقيع اتفاق الهدنة · ويحق للدولة المحاربة الموقعة لاتفاق الهدنة استئناف القتال دون حاجة الى اعلان الحرب · ان اتفاق الهدنة يقتصر على وقف القتال فقط ، اما انهاء حالة الحرب فيتوقف ، من الناحية القانونية على توقيع معاهدة صلح نهائي (٥) ·

اما الاجتهاد القانوني العربي فقد اتيح له ان يبدي رأيه في الموضوع ويرفض اعتبار التوقيع على اتفاقيات الهدنة لعام ١٩٤٩ بمثابة اعتراف بدولة اسرائيل او اعتراف بحكومتها · لقد شبه هذا الواقع بحالة الاعتراف بالمحاربين · وهذا ما ذهبت اليه محكمة الغنائم في الإسكندرية في حكمها الصادر في ٤-١١-١٩٥٠ ·

والمحاولة الثانية جرت بعد انضمام اسرائيل الى عضوية الامم المتحدة في العام ١٩٤٩ ، فقد زعم بعض رجال القانون فيها ان الانتساب الى منظمة دولية واحدة يستتبع ، حكما ، اعتراف كل عضو فيها ببقية الاعضاء الاخرين · وبما ان عضوية الامم المتحدة تجمع بين الدول العربية واسرائيل ، فان اعتراف هذه الدول باسرائيل اصبح حامرا لا يقبل الجدل ·